

ولم يتمهل عبد الحميد .

كان لعبد الحميد صديق قارئ قرآن مثله ، ولكنه كان بصيرا وكان اسمه سلامة مرسى . وكان عبد الحميد وصديقه سلامة يتسمان بالظرف والفكاهة الذكية . ومن العجب أن عبد الحميد كان أكثر أهل القرية سخرية من أناسها فكان كثير من الشباب يستحبون أن يتحلقوا حوله فى أوقات فراغهم فتتعالى منهم الضحكات لتعليقاته اللاذعة المتجددة . وكان يجالسه مع سلامة ، الوردانى عوض وغيرهما من شباب القرية . وفى جلسة من هذه الجلسات تخافت الصوت حوله حتى أحس أنه لم يبق معه إلا سلامة .

— سلامة .

— مالك ؟

— هل نحن وحدنا؟

— نعم .

— فقم بنا .

— إلى أين ؟

— فقط هيا بنا وسأخبرك فى الطريق .

— هيا بنا .

وحين بدأ بهما الطريق ، قال عبد الحميد :

هل يسمعنا أحد؟